كلمة السيد نصر الله في تاريخ 28-08-2023
بمناسبة ذكرى التحرير الثاني
ذكرى الانتصار على الجماعات الإرهابية

في التطورات الأخيرة في سوريا

هوية المشروع في سوريا:
هو مشروع أمريكي.. والقائد الفعلي للحرب على سوريا ومنذ اليوم الأول كان الأمريكي.. والهدف من البداية كان اسقاط النظام الحالي والسيطرة على سوريا واخضاعها ونهبها.. في شرق الفرات من قبل الأمريكان للنفط والغاز السوري نهب يومي.

اعترافات أمريكية:
السفير الأمريكي في دمشق باعترافه هو وباعتراف مسؤولين عرب.. بشأن تشكيل لجنة لقيادة الحرب على سوريا، متشكلة من الأمريكي، وعدد من الدول العربية والاقليمية المجاورة، والحديث عن طلب موازنة 2000 مليار دولار من أجل السيطرة على سوريا.. وبايدن يتحدث ومسجل صورة وصوت، مئات مليارات الدولارات انفقت لاحتلال سوريا والسيطرة عليها.

الغدر الأمريكي:
جاءوا بالتكفيريين والجماعات الإرهابية من كل العالم ضمن نظرية تقول: نأتي بهم من كل الميادين والساحات ليقاتلوا في سوريا، فيُقتل من يُقتل منهم.. وهذا ما اعترف به رئيس أحد أهم أجهزة المخابرات العربية الذي كان يدير هذه المعركة.. وأما من يبقى بعد ذلك على قيد الحياة نقوم بتصفيته. كان المطلوب استنزافها واستهلاكها والقضاء على بقيتها في المرحلة اللاحقة.

الأدوات الأمريكية:
قسد" وما يسمى بالمجالس العسكرية في دير الزور وغيرها، جميعها خاضعة للمحتل الأمريكي هناك.

داعش صناعة أمريكية:
التكفيريون المسلحون وكثير من هؤلاء البسطاء الذين جِيء بهم.. كانوا للأسف مجرد أدوات غبية في المشروع الأمريكي.. لذلك هم صنعوا داعش، وبحجة داعش عادت القوات الأمريكية إلى العراق وبحجة داعش دخلت القوات الأمريكية لتحتل شرق الفرات.

عوامل فشل المشروع العسكري الأمريكي والحرب الكونية على سوريا:
فضل الله عز وجل؛ صمود القيادة السورية؛ الجيش السوري؛ الشعب السوري؛ ومساندة أصدقاء سوريا لها وفي مقدمهم محور المقاومة.

نموذج البديل لسوريا:

جماعات مسلحة تعيش الصراع والفتك الدموي على القيادة، على القرار، على الاستئثار بالنفط، على الاستئثار بالمعابر. هذه صورة البديل، البديل الذي كانت تُحضره أمريكا لسوريا، وكانت تُحضّره بعض الدول العربية لسوريا، يجب على الشعب السوري اليوم أن يعود ويتذكر صورة هذا البديل الذي كان يُحضّر له، لأنه الآن يتم إعادة التحضير له، لهذا البديل البشع والقبيح.

مقومات نهوض سوريا:

إنّ سوريا بعقولها وفكرها ومسؤوليها وشعبها وإرادتها وإمكانياتها الداخلية قادرة على النهوض خلال سنوات قليلة، إذا فُتحت الأبواب أمام المساعدة وأمام الاستثمارات الخارجية وأمام تفعيل الانتاج الداخلي وتصدير الانتاج الداخلي وما شاكل. فكان قانون قيصر، قانون العقوبات الذي فرض حصارًا قاسيًا جدًا جدًا جدًا على سوريا.

الهدف الأمريكي من قانون قيصر:

عندما وجدوا أنّ هذا المشروع العسكري فشل وبدأت سوريا تتعافى وفُتحت أبوابها أمام العالم اعتقدوا أن ما عجزوا عن تحقيقه بالقتال والحرب وما عجزوا عن تحقيقه بالضغط السياسي والحوار السياسي مع القيادة السورية يمكن أن يصلوا إليه من خلال العقوبات والحصار والضغط الاجتماعي والمعيشي والحياتي الذي سيمكن - برأيهم - أن يُفجّر سوريا من جديد أو يدفع القيادة السورية إلى الاستسلام.

الحصار المطبق:

الدولة في سوريا، الحكومة في سوريا، بذلت جهودًا كبيرة، أنا لا أدّعي أنها قامت بكل ما يجب القيام به، لا أعرف هذا تفصيل يعني به السوريون أكثر، ولكن كلنا يعرف أنّ الأبواب سُدّت وأقفلت وأنّ الحصار أُحكِم، وأنّ الدولة السورية كانت تحاول وما زالت تحاول ضمن الإمكانات المتاحة أن تُدير الأوضاع الاقتصادية والمالية والمعيشية الصعبة.

وجهة المسؤولية:

بدل أن يُلام المتآمر، بدل أن يُلام المحاصر، بدل أن يُلام المُجوّع، يعني أميركا.. بدل أن يُوجّه اللوم إلى يمنع عنها المساعدات ويمنع عنها الاستثمار ويمنع عنها الحياة الكريمة يُوجّه اللوم إلى المكان الخاطئ، يوجّه اللوم إلى الدولة، إلى الحكومة، إلى القيادة السورية، هذا أمرٌ خاطئ.

المسؤولية الأمريكية:

أميركا تمنع أحدًا في الكرة الأرضية قادرًا على الاستثمار أن يستثمر في سوريا أو قادرًا على أن يمد يد المساعدة أن يمد يد المساعدة، إلا بعض الأصدقاء أيضًا ضمن ظروفهم الصعبة، (الصين، روسيا، والدول العربية).

النهب الأمريكي للنفط شرقي الفرات:

شرق الفرات تحتله الولايات المتحدة الأمريكية، شرق الفرات ليست مسألة داخلية اليوم، ليست مسألة داخلية سوريا بين قسد أو بعض العشائر والنظام والحكومة في سوريا، لا هي مسألة أمريكية بامتياز. أهم حقول النفط والغاز السورية من يسيطر عليها؟ الأميركيون، من ينهبها في كل يوم؟ الأميركيون، الأميركيون هم الذين يمنعون أن تعود هذه حقول النفط والغاز إلى الحكومة السورية، لو عادت حقول النفط والغاز في شرق الفرات إلى الحكومة السورية هل كان الوضع سيكون بصعوبة الوضع الحالي؟ طبعًا لا، طبعًا لا، بمعزل عن نسبة التأثير، لكن من يمنع الحل السياسي بين الأكراد والدولة في سوريا؟ الأميركيون.

تحرير شرق الفرات:

من الذي يمنع تحرير شرق الفرات؟ أنا أقول لكم بصراحة، الدولة السورية وحلفاؤها قادرون ببساطة على تحرير شرق الفرات عسكريًا كما فعلوا في السابق في البادية السورية، وشرق الفرات ليس أصعب، ولكن المعركة هناك ليست مع "قسد" وليست مع المسلحين، شرق الفرات هو منطقة محتلة من قبل القوات الأميركية والقتال هناك يعني صراع إقليمي وقد ينجر إلى صراع دولي، من إذًا الذي يحوّل الصراع إلى صراع إقليمي ودولي هناك؟ الأميركيون.

تعاون الشعب والدولة في مواجهة مشروع نهب سوريا بأكملها:

بالمراحل الصعبة والتاريخية وفي المفاصل يجب على كل إنسان أن يقول رأيه وقناعته بوضوح وبصراحة وبشجاعة. أقول لهم أنتم خياركم الوحيد هو التعاون، أن يتعاون الدولة والشعب في سوريا على مواجهة هذه الأزمة بالصبر، بالحلول الممكنة، ولو بالحلول الجزئية، بالاعتماد على الذات، بالإمكانيات الوطنية، بالصبر والتحمل وعدم إعارة العقول والجماجم لمن يريد تدمير بلدكم وتجزئة بلدكم ونهب خيراتكم، عندما أقول نهب فهذا المثل موجود بشرق الفرات، أما إذا سيطرت أميركا وجماعات وأدوات أميركا على سوريا سوف تُنهب سوريا ولن يؤدي ذلك إلى أن تنعموا بهذه الخيرات، أملكم الوحيد وخياركم الوحيد هو هذا التعاون وهذا التعاضد مع الصبر على هذه الصعوبات والله سبحانه وتعالى إن شاء الله عندما يصبر الناس ويتحملون سيجد وسيكون لكم فرجٌ ومخرجٌ من هذه المحنة القاسية والصعبة.

الوهم الأمريكي وتغيير المعادلات:

ما مدى مصداقية يحتاج لتدقيق - أنّ الأميركيين يريدون استقدام جماعات مسلحة وينشرونها من التنف إلى البوكمال ويغلقوا الحدود السورية العراقية، هذه أوهام، هذه أحلام، لن تسمح سوريا ولا محور المقاومة يمكن أن يسمحوا بشيء من هذا القبيل، خصوصًا إذا أراد الأميركي أن يقاتل بأدواته، أما إذا أراد أن يُقاتل بنفسه فأهلًا وسهلًا، هذه هي المعركة الحقيقية التي ستغيّر كل شيء وكل المعادلات.

مصير إعادة إحياء داعش:

من جديد سيواجه بنفس الصلابة، بنفس القوة، بنفس العزم، عسكريًا وأمنيًا ولن يُسمح لهؤلاء من جديد بالعبث لا في أمن سوريا ولا في أمن لبنان ولا في أمن العراق ولا في أمن المنطقة.